العام للقوات المسلحة. والثالث: فى سيارة وزير الإعلام. والرابع: فى مسئولية وزير الداخلية. والخامس: فى المؤسسة، بالتحديد، فى السيارة الرمادية، محلية الصنع، والتى خصصت له بعد التأميم.

أكثر من ذلك، إنه أول من رتّب اتفاقًا خاصًا مع وكالة الفضاء الأمريكية فى المنطقة كلها، قبل ملوك النفط وأمرائه، والرؤساء الجمهوريين المعمرين، والأثرياء من تجار السلاح والمخدرات وما شابه، استأجر قناة معينة ذات تردد خاص فى أحد الأقمار الصناعية من الجبل الثانى، يؤمن له الاتصال المستمر بأى جهة فى العالم. مجرد جهاز صغير يحمله معه أينما ذهب، إذا طلبه أحد المتعاملين معه، العالمين برقم هذا الجهاز، فإنه يجيب فوراً، سواء كان فى الطريق، أو المكتب، أو المخدع. ويقال إنه أحاط الزعيم عبد الناصر به علمًا، ولم يوقع العقد إلا بعد اطمئنانه إلى موافقته، وبعد وقوع هزيمة حزيران/ يونيو النكراء، استدعاه عبد الناصر إلى بيته فى منشية البكرى، قبل إلقاء خطاب التنحى الشهير، ومن هذا الجهاز اتصل بصديقه هوارى بومدين ليرسل إليه دبابات وقطع مدفعية وليتحادث مع السوفييت فى شئون لم يعرفها غيرهما، هذا مقطوع به، مؤكد. وضع سيادته نظامًا محكمًا، صارمًا لتوزيع أجهزة الهاتف داخل المقر الأصلى، وصار ذلك نظامًا متبعًا فى جميع الفروع والشركات المنبثقة.

الموظفون أو المختصون الأقل أهمية أو مازالوا فى بداية السلم يسمح لهم بالاتصال من أجهزة عامة موزعة على طوابق المبنى، إذا ترقّى أحدهم فإنه يجلس إلى مكتب ذى ثلاثة أدراج، عندئذ يحق له جهاز هاتف بدون قرص، أصم، يمكنه رفع السماعة، عندئذ يجيبه عامل التحويلة الفرعية